المعرب والدخيل في القاموس المحيط

د. صلاح الدين علي جلبان
قسم اللغة العربية – كلية التربية
جامعة الجبل الغربي

تقديم:

يتناول هذا البحث معجم من أهم المعاجم العربية وهو (القاموس المحيط للفيروز آبادي)، وقد بينت أهميته بين المعاجم الأخرى، وكانت الدراسة في الجزءين (3 و4) ؛ وذلك لأنّ أغلب الألفاظ المعربة والدخيلة موجودة في هذين الجزءين ، وقسمت البحث على جانبين (جانب دراسي وجانب تطبيقي) على النحو التالي:

المبحث الأول الجانب الدراسي: ويشمل:

(أهمية القاموس المحيط المعرب والدخيل في اللغة العربية).

المبحث الثاني الجانب التطبيقي: ويشمل:

(ما ذكر أصله قبل التعريب الألفاظ التي ذكرت أنّها معربة فقط الألفاظ الفارسية الأصل الألفاظ الأعجمية الأخرى الألفاظ التي حدث فيها إبدال).

واستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظـــاهرة ثمّ تحليلها، فتمت دراسة هذه الألفاظ بذكر المعنى أولاً ثمّ أصل الكلمة قبل تعريبهـــا، والتغيـــر الصوتي الذي حدث في الكلمة، وأسبابه قدر الإمكان تطبيقاً على ما جاء في قواعد التعريب عند العرب، أمّا الألفاظ التي استعملت كما هي فهي (دخيلة) وليس فيها تغيير صوتي، فاكتفيت بذكر معناها فقط، وكذلك ذكر أصل الكلمة فارسية أو رومية أو يونانية أو عبرية أو أعجمية، كما ذكر صاحب القاموس، والألفاظ التي حدث فيها إبدال وسبب ذلك.

ثمّ دونت أهم النتائج التي توصلت إليها في نهاية هذا البحث، وكذلك قائمـــة للمصـــادر والمراجع المستخدمة

المبحث الأول:

أهمية القاموس المحيط:

القاموس المحيط هو المعجم الذي طار صيته في كل مكان، وشاع ذكره على كل لسان حتى كادت كلمة (القاموس) تحلُّ محلّ (المعجم) إذ حسب كثير من الناس أنهما لفظان مترادفان، ذلك لكثرة تداوله، وسعة انتشاره، فقد طبّقت شهرته الآفاق، وتلقاه بالقبول العلماء والحذاق، وهو جدير بذلك ؛ لأنّه جمع من المزايا ما بوّأه منزلة الإمامة بين المعاجم، فأصبح المعـــوّل عليـــه والمرجوع إليه فمن

خصائصه ومميزاته:

1- غزارة مواده وسعة استقصائه، فقد جمع بين دفّتيه ما تفرّق من شوارد اللغة، وضمّ فيه ما تبعثر من نوادرها كما استقصاها من (المحكم) و(العباب) مع زيادات أخرى من معاجم مختلفة يبلغ مجموعها ألفي مصنف كما أشار الفيروز آبادي في مقدمته وقال سميته: (القاموس المحيط) ؛ لأنّه البحر الأعظم.

2- حسن اختصاره، وتمام إيجازه، فخرج في هذا الحجم مع أنّه خلاصة ستين سفراً ضخماً هي مصنفة المحيط المسمى (اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب).

3- طريقته الفذة: ومنهجه المحكم في ضبط الألفاظ إذ لم يقتنع بضبط القلم بل ضبط الألفاظ بالعبارة بذكر مثالٍ مشهور عقب اللفظ موازنٍ له في حركاته وسكناته وقد يكون هذا الميزان كيمنع وينصر أو اسماً كمعظّمٍ وهمزةٍ وغراب أو حرفاً كإلى وحتى، أو بذكر الميزان الصرفي على طريقة علماء الصرف.

4- إيراده أسماء الأعلام والبلدان والبقاع وضبطها بالموازين الدقيقة السابقة.

5- عنايته بذكر أسماء الأشجار والنباتات والعقاقير الطبية مع توضيح فائدتها

وبيان خصائصها وكذلك أسماء الأمراض والسيوف والوحوش والأيام والغزوات.

وبهذا غدا القاموس قبلة كبار العلماء واللغويين بالدراسة والتحليل فصرفوا جهودهم الضخمة إلى وضع الشروح له والحواشي عليه [1].

وقد اختصّ القاموس المحيط بأمور منها:

1- إن المواد التي زادها الفيروز آبادي على (الجوهري) صاحب الصحاح ميّزها بالكتابة بالحمرة لتظهر للناظر في بادئ الرأي ولمّا كان التمييز بالحمرة متعسراً في الطبع جعلت

الكلمة الأصلية بين قوسين والمزيد على الصحاح يجعل فوقها خطاً ممتداً إشارة إلى الفرق بينهما.

2- تخليص الواو من الياء: وجعل له اصطلاحاً في باب المعتل فيكتب صورة الواو ويذكر مادته ثم يصور الياء ويتبعها باليائي وتارة يصور الحرفين معاً تارة مجموعين وتارة متفرقين.

3- ما ذكره (أني لا أذكر ما جاء من جمع فاعل لمعتل العين على فعلة إلا أن يصح موضع العين منه كجولة وخولة وأمّا ما جاء منه معتلاً كباعة وسادة فلا أذكره لاطراده).

4- إنه لا يذكر المؤنث مرة ثانية بعد ذكر المذكر بل يقول وهي بهاءٍ أي أنثى هذا المذكر بهاء أي تؤنث بزيادة تاء التأنيث.

5- إذا ذكر المصدر مجرداً أو الفعل الماضي وحده فالمضارع بالضم كيكتب وإذا ذكر الماضي واتبعه بالمضارع كيضرب ما لم يمنع منه مانع بأن كان حلقي العين أو اللام.

6- ما أطلق بغير ضبط يحمل على الفتح ما لم يشتهر الشهرة الواضحة القاطعة للنزاع حيث قال: (وكل كلمة عريتها وجردتها عن الضبط فإنها بالفتح، أي فتح أوله وسكون ثانيه.

7- أنه جعل فيه أحرف خمسة رمزاً نظمها هو في قوله:

وما فيه من رمز فخمسة أحرف ... فميم لمعروف وعين لموضع

وجيم لجمع ثم هاء لقرية ... وللبلد الدال التي أهملت فدع

وزاد على ذلك:

وفي آخر الأبواب واو وياؤها ... إشارة واوي ويائيها اسمع

وبقى الرمز بالجيمين إشارة لجمع الجمع أو بثلاث إشارات لجمع جمع الجمع لا يقال بقى الرمز بالخاء للبخاري في التاريخ فقد رمز به في آخر الراء من باب الحاء المهملة ؛ لأنّ هذه صورة نادرة ووجد بها من نسخ المصنف بخطه:

إذا رمت في القاموس كشفاً للفظة فآخرها للباب والبدء للفصل

ولا تعتبر في بدئها وأخيرها مزيداً ولكنّ اعتبارك بالأصل [2]

منهج الفيروز آبادي في ترتيب القاموس:

سار الفيروز آبادي في ترتيب مواد القاموس على ما سار عليه الجوهري في ترتيب مواد الصحاح الذي اعتمد فيه على تنسيق المشارقة لحروف الهجاء مع تطعيم بترتيب المغاربة أحياناً وحروف الهجاء العربية ثمانية وعشرون حرفاً، وتسمى حروف المعجم، وحروف الهجاء، وألف باء.

ورتب الفيروز آبادي الكلمات على النسق المشرقي باعتبار آخرها وأولها دون النظر إلى الزوائد من حروف الكلمة وجعل كل طائفة تتخذ في حرفها الأصلي الأخير في باب واحد سماه باسم ذلك الحرف، فالكلمات التي آخرها باء في باب الباء والتي آخرها تاء في باب التاء وهكذا.

وجعل للكلمات المعتلة الآخر بالواو والياء باباً واحداً، سَمّاه باب الواو والياء، والكلمات المنتهية بألف لينة في الباب الأخير وهو باب الألف اللينة.

ورتب كلمات كل باب باعتبار حرفها الأول، فوضع المتفقات فيه في فصل واحد، سماه باسمه فالكلمات التي أولها دال في فصل الدال والتي أولها ذال في فصل الذال وهكذا فالكلمات: برى وبغى وبدا في فصل الباء من باب الواو والياء. والكلمات برء وبدء وبطء في فصل الباء من باب الهمزة وهكذا [3].

مصادره:

يمكن تقسيمها على النحو التالي:

1- **كتب اللغة:** مثل العين للخليل، والجمهرة لابن دريد، وتهذيب اللغة للأزهري والبارع لأبي علي القالي البغدادي والمحيط للصاحب ابن عباد، وأساس البلاغة للزمخشري، والصحاح للجوهري، وأكثر ما نقله من المحكم والعباب و الصحاح دون غيرهم.

2- **كتب الطب:** مثل مؤلفات ابن سينا وابن جزلة وابن البيطار والغامقي والسلطان المظفر يوسف بن عمر صاحب اليمن وغيرهم

3- **كتب أخرى:** مثل التفسير والحديث والفقه والأصول والنحو والصرف والبلاغة والسير والأخبار وتقويم البلدان والفلسفة والاجتماع والعمران وغيرها. واستشهد الفيروز آبادي لشرحه بالقرآن والحديث والشعر والأمثال العربية أحياناً وعالج مسائل النحو والصرف والعروض واستعان بالتاريخ والجغرافيا في ذكر الأعلام، ونحو ذلك في الشؤون المختلفة[4].

مكانة القاموس المحيط بين المعاجم اللغوية:

صنّف الفيروز آبادي القاموس، جامعاً لمواد اللغة وكان فخوراً به، فقد أطراه في خطبته وبيّن أنّه انتقاه من ألفي كتاب من خير الكتب وكان للقاموس منزلة سامية بين أئمة اللغة والأدب حتى أنهم اعتقدوا أنّه جامع لجميع اللغات فلا حاجة إلى غيره من المؤلفات وحتى سموا كل كتاب ألف في اللغة قاموساً. وما جعل للقاموس هذه المكانة إلاّ لأنّه تميّز بميزات عن غيره منه حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام والضبط والرموز الحرفية وغير ذلك مما جعلهم يتوجهون إليه ويمدحونه في أشعارهم كما قال عبد الله بن علي الوزير:

لمجد الدين في القاموس مجد وفخر لا يوازيه مواز

أصح من الصحاح بغير شك وإن خلط الحقيقة بالمجاز [5]

المعرَّب والدخيل:

عرفت اللغة العربية الاقتراض من اللغات الأخرى قبل ظهور الإسلام، وما زالت تأخذ من اللغات الأجنبية في هذا العصر ما هو ضروري لتطور الحياة والثقافة والعلوم وقد عرفت ظاهرة الاقتراض مصطلحات مثل الدخيل والمعرَّب والمولّد والأعجمي ولكل منها ارتباط بقواعد الاحتجاج وقد ذكر صبحي الصالح: " إن تبال التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، وإنّ اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى" [6].

وقال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عرَّبته العرب وأعربته أيضاً [7].

وجاء في تعريف التعريب أنّه: " نطق العرب باللفظ الأعجمي الموضوع لمعنى في غير لغة العرب على طريقة نطقها بالكلمات العربية لتدل به على ذلك المعنى " [8]، فهو " نقل الكلمة مع عرفها الأجنبي " [9].

ويسمى نقل اللفظ من العجمية إلى العربية على هذا النظام تعريباً وسماه سيبويه إعراباً، فيقال حينئذ لفظٌ مُعَرَّبٌ ومُعْرَبٌ [10].

العوامل التي أدت لدخول ألفاظ أعجمية:

1- قبل الإسلام:

لاشك أنّ العرب على صلة وثيقة بالفرس قبل الإسلام وخاصة في اليمن والحيرة وكان الأكاسرة يتقربون إلى زعماء العرب، ويعتمدون عليهم في قمع الثورات وكانت الرسل تروح وتغدو بين البلدين اللتين ربطت بينهما التجارة بجانب صلة السياسة وكذلك الحروب التي وقعت

قبل الإسلام بين العرب والفرس وكذلك مع جيرانهم الآراميين قامت علاقات المودة والسياسة من أقدم العصور عن طريق الهجرة والرحلات والتجارة وكذلك بين العرب والأحباش قامت روابط وثيقة ثقافية وسياسية واقتصادية من عصور سحيقة أدت لانتقال عدد غير يسير من مفردات اللغة الحبشية إلى اللغة العربية فكان لكل هذه الأسباب أثراً كبيراً في أخذ بعض الألفاظ عنهم واستعملت بين العرب ولما نزل القرآن احتوى على بعض هذه الألفاظ التي أصبحت بعد الاستعمال عربية [11].

2- بعد الإسلام:

عندما جاء الإسلام وأصبحت الفتوحات الإسلامية في كل الشعوب المحيطة بمهبط الدعوة قريبها وبعيدها أصبح العرب أكثر مخالطة للقبائل المختلفة ولغاتهم في الحياة السياسية والحروب والرسائل وغيرها فانتقل إلى اللغة العربية من اللغة الفارسية والسريانية واليونانية والتركية والكردية والقبطية والبربرية والقوطية.

وأشهر هذه اللغات الفارسية ثم السريانية ثم اليونانية [12].

وقد اختلف القدماء والمحدثون في وجود المعرَّب في القرآن الكريم ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى " من زعم أنّ في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول " [13] فهو ينكر وجود المعرب في القرآن الكريم مستنداً على قوله تعالى: ﴿إِنّا جَعَلْنَهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾ [14] وقوله تعالى: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ) [15] وتبعه على هذا الرأي الإمام الشافعي (204 ه)، وأبوبكر الأنباري (328 ه)، وابن فارس (395 ه)، وابن جرير الطبري (310 ه) وتبعهم من المحدثين الدكتور: أحمد شاكر [16].

وذهب فريق ثانٍ إلى وقوع المعرَّب في القرآن الكريم وهم ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقد استدلوا بوجود بعض الألفاظ غير معروفة على اللسان العربي في القرآن الكريم مثل:

(سجّيل، المشكاة، اليم، الطور، إستبرق، إبريق، وغير ذلك) [17] وتبعهم من المحدثين عبد القادر المغربي والدكتور: صبحي الصالح والدكتور: رمضان عبد التواب[18].

وذهب فريق ثالث إلى التوفيق بين الرأيين وذلك بأنّ هذه الألفاظ أصولها أعجمية إلاّ أنّها دخلت العربية فحوِّلت عن ألفاظ العجم إلى ألفاظ عربية وتكلم بها العرب فعندما جاء القرآن استخدمت فيه كبقية الألفاظ العربية منهم أبوعبيد القاسم بن سلام[19].

وقد اختلفت دلالة الدخيل والمعرَّب والمولّد بحسب المعيار الذي استخدمه اللغويون لتحديدها وهي:

1- المعيار الزمني:

ويرى بعض اللغويين أنّ المعيار زمني استناداً إلى مفهوم الاحتجاج عند اللغويين العرب وهو ما سُمِّيَ ب (عصور الاحتجاج) الذي يمتد إلى (150 ه) وقد يمتد أحياناً عند بعضهم إلى أواسط القرن الرابع الهجري عند البوادي المنعزلة التي عرف عن أهلها أنهم باقون على فصاحتهم وبهذا يكون " (المعَّرب) هو لفظ استعاره العرب الخُلّص في عصر الاحتجاج من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم مثل: السندس والزنجبيل والسراط والإبريق، و (الدخيل) هو لفظ أخذته العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج، وتأتي الكلمة الدخيلة كم هي أو بتحريف طفيف من النطق " [20].

2- المعيار اللغوي:

يرى بعض اللغويين أنّ البنية اللُّغوية معياراً للتفريق بين الدخيل والمعرَّب ف "(المعرب) لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في صيغ، وقوالب عربية و(الدخيل) لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه " [21] وهناك دارسون لا يفرقون بين المعرب والدخيل قال: مسعود بوبو أنّ المعرب "هو الدخيل الذي جرى على الأبنية العربية،

والدخيل هو ما نقل إلى لغة العرب سواء جرت عليه أحكام التعريب أم لم تجرِ عليه، وسواء أكان في عصر الاستشهاد أم بعده " [22] .

" **أما مصطلح (المولد)** فقد وضعه القدماء صفة للتغيير الذي ظهر بعد عصر الاحتجاج أياً كان نوعه، ولذلك عدّ القدماء كل لفظ أو تركيب جاء عن طريق الاشتقاق أو تحويل الدلالة أو التعريب أو حدوث تعديل أو تحريف أو لحن في الصيغة تكلم به المولدون أو العامة بعد عصر الاحتجاج من (المولّد) " [23].

وقد وضع القدماء قواعد لمعرفة الكلمات الأعجمية وهي:

1- النقل: حين ينقل أحد علماء العربية أنّ هذا اللفظ ليس عربياً.

2- خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو (إبريسم) فهذا الوزن غير موجود في أبنية الأسماء في العربية.

3- أن يكون في أوله نون وراء، مثل (نرجس) فإنّ ذلك لا يكون في كلمة عربية.

4- أن يكون أخره زاي واقعة بعد دال مثل (مهندز)

5- أن يجتمع فيه الجيم والصاد، مثل (صولجان) و (الجص).

6- أن يجتمع فيه الجيم والقاف، مثل (المنجنيق) و(الجوسق) إي: القصر.

7- أن يكون رباعياً أو خماسياً خالياً من أصوات الذلاقة (ل- ر-ن- ف- ب-م) فما دام الصوت الذلقي موجوداً في الكلمة فهي عربية [24].

والعربية " إذا دخلتها كلمة غير عربية ثم عُرِّبت أصبحت أصلاً من أصول الكلام الذي يدخله الإعراب والتصريف " [25].

المبحث الثاني:

أولاً- الألفاظ التي ذكر أصلها قبل التعريب وتغير فيها أكثر من حرف:

1- البردعة: الحلس يُلقى تحت الرَّحل وبلا لامٍ وقد تنقط داله د بأقصى برذعة أذْرَ بيجانَ مُعربٌ (برده دان).

التغير الصوتي: أبدلت الهاء عين وحذف منه ثلاثة حروف (الدال والألف والنون) وأضيفت هاء في آخر الكلمة كما هو مستعمل في الكلمات العربية.

2- سِلِفَةٌ: بالكسر كعنبة من أعلامهن وجد الحافظ محمد بن أحمد السلفيِّ معرب (سَهْ لَبَهْ) أي ذو ثلاث شفاه لأنّه كان مشقوق الشفه.

التغير الصوتي: حذفت الهاء من وسط الكلمة وأبدلت الباء فاء.

3- المكنسة معرب (جاروب)

التغير الصوتي: حدث تغيير في جميع حروف الكلمة واستبدلت عربية.

4- نسفان: أناءٌ ملآن يفيض، وطير كالخطاطيف، ونسف معرب (نخشب)

التغير الصوتي: حدث تغير في جميع حروف الكلمة واستبدلت عربية.

5- الاستبْرَقُ: الديباج الغليظ أو ديباج يُعْمَلُ بالذهب أو ثياب حرير: معرب (استَروْهَ)

التغير الصوتي: أبدلت الهاء قافاً وحذفت الواو وزيدت الباء قبل الراء، فحدث فيها إبدال حرف وحذف وزيادة ؛ لتناسب الألفاظ العربية.

6- سجِّيل: حجارة معرب (سنك وكل) أو كانت طبخت بنار جهنم وكتب فيها أسماء القوم.

التغير الصوتي: تغيرت جميع حروف الكلمة بما يوافق النطق العربي.

7- القَفْشَلِيلُ: المَغْرَفَةُ: معرب (كفجه ليز)

التغير الصوتي: أبدلت الكاف قافاً كما سبق والجيم شيناً لأنّ الجيم والشين من مخـــرج واحد وهو غاري وأبدلت الزاي لام والزاي أسناني لثوي واللام لثوي لقربهما مخرجاً.

8- الجَرْمُ: الحارُّ معرب والأرض الشديدة الحر (جَرَمَةُ).

التغير الصوتي: حذف الهاء من آخر الكلمة.

9- جَيْحونُ: نهر خوارزم وجيحانُ نهر بين الشام والروم معرب (جِهان).

التغير الصوتي: إبدال الهاء حاء لقربهما في المخرج ؛ لأنّ (الحـــاء) حلقـــي و(الهـــاء) حنجري وإبدال الألف واو وهو إعلال (بين حروف العلة) و(الألف أو الهمزة) من الحنجـــرة و (الواو) شفوي وكذلك أبدلت الكسرة بعد الجيم (ياء) عند نقلها إلى العربية.

10- القَيْرَوانُ: معرب القافلة.

التغير الصوتي: تغير في كل حروف الكلمة.

11- النّشا: معرب (النّشا ستج).

التغير الصوتي: حذف ثلاثة أحرف من الكلمة من نهايتها (ستج) أي الشـــطر الأخيـــر وبقى الشطر الأول عند تعريبها.

ثانياً - الألفاظ التي ذكرت إنها معرّبة دون ذكر الأصل:

1- النُّهبُوغُ: طائر.

2- جَوْبَقٌ: كجوهر ويُضَمُّ أوّلُهُ بنواحي نَسَفَ منها أحمد بن علي طاهر الجوبقي الأديب.

3- الجاثَليقُ: بفتح التاء المثلثة رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام.

4- الجورق: كجورب الظّليم ورجلٌ جُراقَةٌ ككناسةٍ هزيلٌ.

5- الجَرامِقَةُ: قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام الواحد جُرمقي.

6- الجُرموقُ: كعصفور: الذي يُلبسُ فوق الخف والجرماق بالكسر ما عُصِبَ به القوس من العصب وكساءُ جرمِقيٌّ بالكسر.

7- جوزق: القطن بالفتح معرب، وناحية بنسيا بور منها محمد بن عبد الله صاحب المتفق والمختلف وجوزقان بهمذان وجبل من الأكراد.

8- الجوسق: القصر ولقب محمد بن مسلم المُحدِّث.

9- جَعثقٌ: كجعفرٍ اسمٌ.

10-الجعفليقُ: العظيمة من النساء.

11-جلفقٌ: كجعفرٍ: كثير اللحم.

12-الجَّقَةُ: بالكسر: الناقة الهرمة.

13-جَلَوَبُق: كسفرجل: لصٌّ من بني مهرة، والرجلُ المُجلبُ والجلبقةُ: الجلبُ والضجَّةُ.

14-المنجنيقُ: آلة للرمي، وجلقهم رماهم به، ورجل مجليقٌ كمسكين يجلق فمه عند الضحك، أي: يكشفه.

15-جَلَنْبَلَقْ: حكاية صوت باب ضخم في حالة فتحه واصفاقه، جلن على حده، وبلق على حده.

16-الجوقة: الجماعة، ورجل أجوق: غليظ العنق، وجوّقهم تجويقاً: جمعهم عليه والمجوّقُ: المفتوح الفكين.

17-الخردقُ: المرقةُ معربٌ.

18-الطّسْقُ: بالفتح ويلحن البغداديون فيكسرون، وهو مكيال أو ما يوضع من الخراج على الجربان، أو شبه ضريبة معلومة وكأنّه مولد أو معرب.

19-الوَهَقُ: الحبل تؤخذ به الدابة أو الإنسان والجمع: أوهاق معرب.

20-الزندبيل: الفيل العظيم معرب.

21-الكِرْباسُ: الجلد الخام لم يُغْسَلْ معرب.

22-الفَيْمُ: ككيّسٍ: الرجل الشديد والفيْمانُ: العهدٌ معرب.

23-الهيول: كصبور الهباء المنبث وما تراه في البيت من ضوء الشمس معربةٌ.

24-الياسمون: نافع للصداع والزكام وهو أبيض وأصفر معرب.

25-الزُّرْقِينُ: حلقة الباب معرب.

26-بَلْهَ: اسم لِدَعْ، ومصدر بمعنى الترك، واسم مرادف لكيف، وما بعدها منصوب على الأول مخفوظ على الثاني مرفوع على الثالث، معرب.

ثالثاً- الألفاظ التي ذكرت أنها فارسية:

أ- الألفاظ التي عبر عنها بقوله: (فارسيتة) كذا:

1- التُّفُّ فارسيته (سياه كوش): دويبة كجرو الكلب أو كالفأرة.

2- الصَّرِيفُ ما يبس من الشجر فارسيته (خُد خوش).

3- الحبقُ: نباتٌ طيب الرائحة فارسيته (الفُوتنجُ).

4- العروق الصفر: نبات للصَّباغين فارسيته (زَرْدُ جُوبه).

5- الفرزدق: الرغيف يسقط في التنور وفتات الخبز، ولقب همام بن غالب بن صعصعة أو الفرزدق: القطعة من العجين فارسيته (يرازده).

6- الثغامُ: نبت فارسيته (دِرمنَه) والرأس صار كالثغامة بياضاً.

7- التنين: حية عظيمة وبياضٌ خفيٌّ في السماء فارسيته (هُشْتُز):

8- الطِّبْنُ: الجمع الكثير وفارسيته (سِدَرَه).

9- التُّفُه: عناق الأرض فارسيته (سِياه كُوشْ).

10- دم الأخوين: فارسيته (سِيا وشانْ).

ب-الألفاظ التي عبر عنها بقوله: (فارسي):

1- الدُّوغُ: المخيض فارسيٌّ.

2- الجَّلوزُ: البندقية التي يرمى بها فارسيٌّ.

3- الكزمارك: حبُّ الأثل فارسيٌّ.

4- الخردل: نبات بمصر يعرف بحشيشة السلطان فارسيٌّ.

ج- الألفاظ التي عبر عنها بقوله (تسمى بالفارسية) منها:

1- الجلفق: يسمى بالفارسية (درايزين).

2- الشبرق: من يتخبطه الشيطان من المس وفسره أبو الهيثم بالفارسية (ديوكر خريده كره).

3- الثِّناءِ: ما استكتب من غير كتاب الله، أو كتابٌ فيه أخبار بني اسرائيل بعد موسى وتسمى بالفارسية (دُوبَيْتي).

4- باذام: أبو صالح مولى أم هانىء مفسر ومحدث ومعناه بالفارسية (اللّوزُ).

5- يَكُّ: واحد بالفارسية.

6- اللّوْلاءُ: الشدة ومعناه بالفارسية (الأَخْرَسُ).

د- الألفاظ التي عبر عنها بقوله (فارسي معرب):

1- البرازيق: الجماعات من الناس الواحد برزاق (فارسيِّ معرب).

2- اليلمقُ: القباءُ (فارسي معرب).

3- الكعك: خبز معروف (فارسي معرب).

4- السراويل: (فارسي معرب) وقد تذكر جمع سراويلات أو جمع سروال وسروالة أو سراويل.

5- اللِّجام: للدابة (فارسي معرب).

6- الدِّرابِنةُ: البوابون الواحد دربانٌ (فارسي معرب).

رابعاً- الألفاظ التي أخذت من لغات مختلفة:

أ- ما ذكر أنه أعجمي:

1- الدركلة: لعبة للعجم أو ضرب من الرقص أو هي حبشية كشرذمة.

2- دانال: اسم أعجمي.

3- الخاتون: للمرأة الشريفة كلمةٌ أعجميةٌ.

4- خَرْبانُ: كسحبان ابنُ عبيد الله والسَّرِيُّ ابن سهلِ بن خربان والقاضي أحمد بن اسحاق بن خربان محدثون والكلمة أعجميةٌ أي حافظ الحمار.

ب- الألفاظ المأخوذة من الرومية:

1- النّستُقُ: بالضم الخادمُ أو رومية نطقوا بها.

2- المصطكا: علكٌ روميٌّ أبيضهُ نافعٌ للمعدة والأمعاء والكبد والسعال المزمن.

3- أيلول: شهر بالرومية.

4- السجنجل: المرآة رومي.

5- قالون: لقبُ راوي نافع روميةٌ، معناها: الجيد.

ج- الألفاظ المأخوذة من العبرية:

1- الصّلواتُ: كنائس اليهود وأصله بالعبرانية: صَلُوتَا.

2- شَلّمُ: جيل بيت المقدس ممنوع للعجمة، وهو بالعبرية أورشليمُ.

د- الألفاظ المأخوذة من اليونانية:

1- فُطر اساليُونَ: بالضم والسين المهملة: بذْرُ الكرفس الجبلي يونانية.

2- أشراهيَا: بفتح الهمزة والشين يونانيةٌ أي: الأزلي

ه- ما أخذ من الطورانية:

- العُزفُ: بالضم الحَمامُ الطورانيَّةُ.

خامساً الألفاظ التي حدث فيها إبدال:

1- الجُزافُ: والجزفةُ والمجازفة: الحدس في البيع والشراء معرب (كزاف) وبيع جزاف مثلثة، وجزيف كأمير.

التغير الصوتي: كزاف أصبحت جزاف، أي: حدث فيها أبدال أي: غُيِّرت الكاف (جيماً)؛ وذلك لأنّهم يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم (جيماً) لقربهما منها، ولم يكن من إبدالها بُدٌّ ؛ لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو الآجر والجورب [26].

2- جيلانُ: أقليم بالعجم معرب (كيلان) واسم أبي الجلد بن فروة.

التغير الصوتي: إبدال الكاف (جيماً) لتوافق حروفهما.

3- قُمْقُمْ: كهُدْهُدٍ:الجرَّةُ وآنيةٌ معرب: (كُمْكُمْ)، وبالكسر: الريشُ ويابسُ البسرِ وتقمقم: ذهب في الماء.

التغير الصوتي: إبدال الكاف (قافاً)، وذلك لقرب القاف من الكاف فيقولون (كربج) وبعضهم يقول (قربق) [27].

4- القَنْدَفيلُ: الضخم أو الضخم الرأس من النوق معرب (كنده بيل) تشبيه لها بالفيل.

التغير الصوتي: أبدلت الكاف (قافاً) والباء (خاء) على القاعدتين السابقتين. فأبدل فيها حرفين بحرفين فصارت على الصورة الجديدة قال سيبويه: " البدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قَرُب منه من حروف الأعجمية "ويقصد الحروف التي ليس من حروفهم

أي الحروف الفرعية المستقبحة المتنافرة التي لا يستحب قراءة القرآن الكريم والأشعار العربية بها.

5- البَرَقُ: الحَمَلُ معرب (بَرَه) الجمع أبراقٌ وبُرقَانٌ: بالكسر والضم.

التغير الصوتي: إبدال الهاء قافاً وذلك لأنّهم يبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا بالجيم مثل (كوسة) و(موزة) قالوا (كوسج) و(موزج) وربما دخلت القاف عليها كما ذكر سيبويه [28].

6- باشق كهاجر معرب (باشَهْ).

التغير الصوتي: إبدال الهاء قافاً كما سبق في برق.

7- الرِّمَقُ: بقية الحياة الجمع: أرماقٌ والقطيع من الغنم، معرب: (رَمَه).

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً) لمل سبق.

8- السذَقُ: ليلةُ الوقود معرب (سَذَه)، والسوذق: السُّوارُ والقلبُ والصقرُ.

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً) لعدم ثباتها في كلامهم على القاعدة السابقة

9- الهفتَقُ: الأسبوع معرّب (هَفْتَه).

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً).

فهذه الكلمات معرّبة بإبدال حرف الهاء (قافاً)، دون أي تغيير آخر في الحروف، وهناك كلمات إبدلت الهاء (قافاً) وصحبه تغيير آخر في بعض حروف الكلمة مثل:

1- الجردق: الرغيف معرّب: (كَرْدَه).

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً) والكاف (جيماً) كما حدث في الكلمات التي أبدلت فيها الكاف (جيماً) لقربها منها ؛ ولأنّها من الحروف العربية.

2- الخندقُ: حفير حول أسوار المدن، معرب (كَندَه)، ومحلة بجرجان، وخندقة: حفرة.

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً) والكاف (خاء).

3- الرِّزدَقُ: الصف من الناس والسَّطرُ من النخل معرَّب: (رُسْتَه).

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً) كما سبق والسين (زاياً) ؛ لأنّهما من مخرجٍ واحدٍ وهو (الأسنان مع اللثة) وكل منهما رخو واحتكاكي [29]، وكذلك إبدلت التاء (دالاً)، وهما من نفس المخرج السابق أي (أسناني لثوي)، ويشتركان في الصفة فكل منهما شديد أو انفجاري من الأصوات التي جمعت في (تبدء كقط ض) [30].

4- طابق: العضو أو نصف الشاة وظرف يُطبخُ فيه، معرَّب (تابه).

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً) والتاء (طاء)، وذلك ؛لأنَّ التاء والطاء من مخرج واحد، وهو أسناني لثوي ؛ ولأنَّ كل منهما شديد انفجاري، فأبدلت التاء (طاء).

5- الفُستُقُ: كقنفدٍ وجندبٍ معرَّب (بسته) نافعٌ للكبد وفم المعدة والمغص.

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً)، والباء (فاء)، لتناسب حروف العربية.

6- القُربَقُ: كجُندبٍ دُكّانُ البقال، معرَّب (كُرْبَهْ).

التغير الصوتي: إبدال الهاء (قافاً) والكاف (قافاً).

7- الزِّنديقُ: بالكسر القائل بالليل والظلمة أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان أو هو معرَّب (زَنْ دين)، أي دين المرأة، والجمع: زنادقه، وزنديق وزندقيٌّ: شديد البخل.

التغير الصوتي: إبدال النون (قافاً). والنون لثوي، والقاف من اللهاة والنون صفته متوسط بين الرخاوة والشدة، والقاف: شديد انفجاري فأبدلت النون من الأبعد مخرجاً وهي القاف.

8- البُسْتانُ: بالضمُ معرَّب (بوستان) والجمع: بساتين وبساتون.

التغير الصوتي: حذف الواو من الكلمة وانتقاله الضمة على الباء.

9- فِرْزانُ: الشطرنج معرَّب (فَرْزِينَ)، والجمع: فرازين.

التغير الصوتي: إبدال الياء (ألف) وهو إعلال ؛ لأنّ كل منهما حرف علة.

10-الزِّلِّيَهُ: واحدة الزّلالي، معرَّب (زِيلو).

التغير الصوتي: إبدال الواو (ياءً) وهو إعلال ؛ لإتحادهما في الصفة فكل منهما متوسط أو مائع أو سائل [31]، مع حذف الياء بعد الزاي، وزيادة (هاء) في آخر الكلمة.

مما سبق عرضه يمكن استنتاج التالي:

1- طريقة تعريب العرب للألفاظ الأعجمية كإبدال الكاف الفارسية (جيماً أو قافاً)، وإبدال البـــاء (فاءً) كما في (الأسرف) و(سلفه) والهاء (قافاً) مثل: (استبرق) والتاء (طاء) مثـــل: (تابـــه) و(تلك).

2- استعمال بعض الألفاظ الأعجمية كما هي في العربية ويسمونها (الدخيل).

3- أكثر الألفاظ المعرَّبة من الفارسية ؛ لأنّ العرب تعاملوا مع الفرس في السلم والحرب أكثـــر من غيرهم.

4- وجود أكثر الألفاظ (في القاموس المحيط) تعريباً في باب القاف مع الجيم ؛ لأنّها لا تجتمـــع في كلمة عربية، كذلك مع الصاد والطاء ك (صولجان).

5- استبدال بعض الحروف بالأقرب منها مخرجاً عند التعريب.

<u>هوامش البحث:</u>

- القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

(1)دراسات في القاموس المحيط، الدكتور: محمد مصطفى رمضان، ، ص5.

(2) المصدر السابق ، ص7.

(3) انظر: المصدر السابق، ص 100.

(4) انظر: المصدر السابق، ص142.

(5) المصدر السابق، ص396.

(6) دراسات في فقه اللغة، الدكتور: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط 4، بيروت، 1970م، ص315.

(7) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للعلامة:عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، ط 4، 1958م، المجلد الأول، ص268.

(8) فقه اللغة، عبد الله عيد العزازي، دار الطباعة المحمدية، 1967م، ص204.

(9) المثلث المختلف المعنى للفيروز آبادي، عبد الجليل مغتاظ التميمي، ص78.

(10) دراسات في القاموس المحيط، الدكتور: محمد مصطفى رضوان، ص227

(11) انظر: دراسات في فقه اللغة، الدكتور: صبحي الصالح، ص314.

(12) انظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(13) المزهر في علوم اللغة، للسيوطي، ج1، ص266.

(14) سورة الزخرف الآية (3).

(15) سورة الشعراء الآية (195).

(16) انظر: مباحث في فقه اللغة، الدكتور: علي حسن مزبان، والدكتور: إبراهيم الشريف، دار شموع الثقافة، ط 1، 2002م، ص92.

(17) انظر: المزهر في علوم اللغة، للسيوطي، ج1، ص268.

(18) انظر: مباحث في فقه اللغة، الدكتور: علي حسن مزبان والدكتور: إبراهيم الشريف: ص93.

(19) انظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(20) مباحث في فقه اللغة، الدكتور علي حسن مزبان، والدكتور: إبراهيم الشريف، ص88.

(21) المصدر السابق، ص89.

(22) دراسات في فقه اللغة، الدكتور: صبحي الصالح، ص241.

(23) مباحث في فقه اللغة، ص89.

(24) المزهر في علوم اللغة، ج1، ص 270.

(25) مباحث في فقه اللغة، ص91.

(26) الكتاب، لسيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قمبر، تحقيق: عبد السلام هارون، ج4، ص305.

(27) مباحث لغوية في حياة اللغة العربية، الدكتور: مناف مهدي موسوي، دار البلاغة، 1992م، ص100.

(28) الكتاب، لسيبويه، ج4، ص306.

(29) انظر: علم الأصوات اللغوية، الدكتور: مناف مهدي موسوي، ط 1، 1993م، ص44.

(30) انظر: المصدر السابق، ص45.

(31) انظر: المصدر السابق، ص46.